بناء مقياس الفضــول المعرفــي والإدراكي لدّى طلبة المرحلة الأعدادية

أ. م. د ياسر محفوظ حامد الدليمي dr.yasirmahfoodh@gmail.com
جامعة الموصل
م.م عدي نعمت بطرس عجاج oudayajaj123321@gmail.com
مديرية تربية نينوى

الكلمات المفتاحية: مقياس، الفضول المعرفي والادراكي، المرحلة الاعدادية
Keywords:Scale, cognitive and recognition, preparatory stage
تاريخ استلام البحث :2020/12/13

ملخص البحث:
استهدف البحث الحالي بناء مقياس الفضــول المعرفــي والإدراكي، تألفت عينة البحث الأساسية مــن (134) طالباً وطالبة تم إنتقاؤهم بطريقة عشوائية طبقية متساوية مــن الصف الخامس الاعدادي مــن مدارس النازحين فــي اربيل، للعام الدراسي (2019-2020)، موزعين على(8) مدارس اعدادية (4) منهم للذكور و(4) للإناث بواقع (67) طالب و(67) طالبة، ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أداة البحث لقياس الفضــول المعرفــي والادراكي والتي تكونت بصورتها النهائية مــن (40) موقفاً، ذو أربع اختيارات تتدرج مــن الافضل (الاكثر فضولاً) الى الاقل (اقل فضولاً)، وقد تحقق الباحثان مــن الصدق الظاهري والبنائي والذاتي للأداة كما التحقق مــن ثبات الأداة بطريقتين الأولى إعادة الاختبار وبلغ معامل ثباتها (0,83) والثانية بطريقة باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ التي بلغ قيمة معامل ثباتها (0,84)، وعوّلجت البيانات إحصائياً بإستعمال معامل الإرتباط البسيط وإختبار (t) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، وإختبار(t) لدلالة معامل الإرتباط وأظهرت النتائج أن مستوى الفضــول المعرفــي والإدراكي لدّى أفراد العينة بشكل عام قليل وفــي ضوء نتائج البحث تم وضع عدد مــن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

Constructing a scale of cognitive and recognition curiosity among preparatory school students

Yasir Mahfoodh Hamid AL-Dulami
Mosul University
A.T. Oday Neamat Butrus Ajaj
Nineveh Education Directorate

Abstract

The current research aimed at building a measure of cognitive and perceptual curiosity, The basic research sample consisted of (134) male and female students They were selected in a random, equal stratified manner, from the fifth year of middle school, from schools for the displaced in Erbil, for the academic year (2019-2020). Distributed in (8) preparatory schools, (4) of them for males and (4) for females, by (67) male and (67) female students. To achieve the research objectives, the research tool was built to measure cognitive and cognitive curiosity In its final form, it consisted of (40) positions, with four choices ranging from best (most curious) to least (least curious). The researchers verified the apparent, constructive and subjective validity of the tool The stability of the tool was also verified in two ways, the first being re-testing, and its stability factor was (0.83). And the second is by using the alpha - Cronbach equation whose value is (0.84), The data were treated statistically by using the simple correlation coefficient and (t) test for one sample and two independent samples And the (t) test for the significance of the correlation coefficient, and the results showed that the level of cognitive and cognitive curiosity among the sample members in general is low, and in light of the research results, a number of conclusions, recommendations and proposals were drawn up.

1_ التعريف بالبحث

1_1 مشكلة البحث: Research problem

تُعـدَّ المعرفةَ أساس التقدم والنهضة وأنها القوة التــي تثري أي مجتمع وتجعل مــنهُ قائماً علــى المــنطق والحقائق العلمية، وان صناعة معرفة جديدة يُعدَّ أمرً ليس بالهين والسهــل، فالفضــول المعرفــي يعد طريقاً للإكتشاف والإبتكار وتقدم الأُمم والمجتمعات ويُعدَّ دافعاً ورغبة وجدانية قوية وملحة تصلُ الــى حد الشغف للوصول الــى معرفة الحقيقة وفهم الظواهر الكثيرة التــي تحدثُ فــي الكونَّ ويعد وسيلة فــي البحــث عن الأسباب والتفسيرات التــي تزيلٌ الغموض عن جوانب متعددة فــي الوجود، والوقوف علــى القواعد والقوانين التــي تربط بين الأشياء وتحكمها وأستكشاف كل ما هــو جديد فــي مجالات الحياة سواء أكان ذلك فــي مجال العلوم التكنولوجية أو الطبيعية أو الإنسانية

لأنها شغفاً مقترن دائماً بشعور يشبهُ أشتياق الباحث الـى البحـث عن النتيجة التـي تمحوّ جهـلهُ فـي موضوع ما وتزيل الشك واللبس الذي يغلف ظاهرتاً أو حدثاً أو علاقتاً بين الأشياء والاحياء والتفكير المستندة الـى العقل والمـنطق والتجربة (عرابي، 2016: 2)، وهناك العديد مـن الامور والتداعيات بالعملية التعليمية التـي تقف وتحول دون إثارة دافع الفضـول ومـنها تعلمـنا الراهنَّ الذي لا يتجاوز أسترجاع المعرفة التـي تم حفظها بشكل آليا، وأنّ النهضة الفكرية والثقافية فـي عصرنا هـذا ألقت الثقل الكبير علـى عاتق التربويين لأعداد اجيالاً قادرة علـى أستخدام التفكير المبدّع (الذيابي,4:2013)، وعندَّ إثارة الفضـول المعرفـي لـدّى الطلبة وعدم طمس فضولهم الطبيعي الفطري الأصيل مـن خلال تجاهـل أسئلتهم أو الإستخفاف بها في غرفة الصف الدراسي، وأستثمار فضولهم إيجابياً في الإستكشاف والبحث عن القوانين الناظمة للعالم والكونَّ مـنذُ بدايته فلولا الفضـول لما أكتشفت الكهرباء ولم يصل الأنسان للكواكب الأخرى ولما علمـنا شيئا عن عالمـنا (زاهر، 2002: 3).

كما ان طلبة المرحلة الأعدادية يعدّون شريحة وأعية تقع علـى عاتقهم مسؤوليات النهوض والأمساك بناصية العلم والمعرفة وأساليب التطبيق فـي أرض الواقع، وأنَّ أستثارة عقولهم مـن خلال بيئة حسية غنية بالمثيرات سيسهم بشكل ملحوظ فـي تطورهم نحوَ الأفضل، وهـذا ما أكده دافيدوف (1983) بأنَّ الأنسان يحتاج الـى الإسـتثـارة حتى يستجيب الـى المتغيرات المتنوعة والمختلفة (دافيدوف، 1983: 433).

أنَّ ظهور بعض السلوكيات التـي تدّلُ علـى أنخفاض فـي بعض المستويات المعرفية لـدّى الطلبة وتمثلت بإنخفاض الأستجابة للواجبات التـي يكلفون بها، وقلة دافعيتهم للتعلم، وهـذا الأمر بدا شديد الوضوح فـي ادائهم المعرفي، مما دفع عدّد من الباحثين للكشف عن مستوى هـذه الأبعاد التـي تـعـد أساسية فـي شخصيات الطلبة للتحقق مـن فاعليتهم (التميمي، 2018: 461).

ويعد أثراء عقول الطلبة بالمعلومات الجديدة والحديثة وتحفيزهم للبحث عنها مـن خلال إثارتهم بمثيرات حسية تـعـد مصدراً لإظهار طاقة مخزنةَ بداخلهم متأثرة بعوامل وراثية توجههم وتساعدهم علـى التكيف الناجح مع البيئة التـي يعيشون بها، وهناك حاجة ملحة بالتغـيـر فـي المثيرات التي لها دور مفيد فـي حياتهم لأنَّ كل مثير يعد مصدراً جديداً للمعلومات عن البيئة (عبدالخالق، 1990: 432)، فعند مواجه الطلبة مشكلات عليهم فـي البداية بذل جهد فـي تحديدها ومعرفة أسبابها مـن خلال تدريبات معينة لهـذا الغرض ومـن ثم التصدي لها وتقديم الحلول لتخطيها (عدس، 1997: 165)، وأنَّ دافع الفضـول موجوداً لـدّى جميع الطلبة ولكن بنسب متفاوتة وهـو بحاجة الـى التحفيز والإيقاظ، والابتعاد عن النمطية التـي تعيقهُ وتعمل علـى كبحهُ وتحول دون تعبير الطلبة (الجبوري ورداه، 2017: 135).

ومن هنا تبلورتْ مشكلة البحث بصورتها العامة من واقع عمل احد الباحثان في الارشاد التربوي بأحد المدارس الثانوية وشعور بالباحث بالحاجة الملحة لمثل هذه الدراسة وكذلك نتيجة لوجود تحديات وتحولات ومشكلات مـنبثقة مـن البيئة العراقية حول واقع الخطط الدراسية والمـناهج التعليمية التـي تقدم لطلبتنا الاعزاء فـي المدارس التابعة لوزارة التربية ولهـذا وجد الباحثان حاجة ماسة لوضع خطط دراسية ومـناهج تعليمية حديثة ومتنوعة تبرز طاقات وأحتياجات وأستعدادات وطموحات الطلبة التطورية تختلف وتبتـعـد كلَ البعد عن طرائق ومـناهج التلقين والتقليد، ويجب أنَّ تستند الى تلبية مختلف

حاجاتهم العقلية والحسية التي تستثير فضولهم المعرفـي والإدراكي الذي يُعدَّ المعلم الاول للبشرية.

2_1 أهمية البحث:Research Significance

تهتمُ المجتمعات النامية والمتطورة بتعليم الطلبة فتضع الإستراتيجيات والخطط لتطوير التعليم وتنميتهُ فتكرس الجهود وتنفق الأموال علـى جميع قطاعاتها التعليمية بما لها مـن أهمية فائقة تنصبّ بتخريج طلبة متعلمين ومثقفين ومتخصصين فـي المجالات المختلفة لتبوء مكانات مهمة نحو التقدم والتطور لخدمة الشعوب والبلدان وبناء الحضارة.

وتشكلُ شخصية طلبة المرحلة الأعدادية بجوانبها المتعددة أهمية بالغة فـي ميادين الحياة العامة بشكلها العام وميدان علم النفس بشكلها الخاص، وتسعى الدول فـي دعم وتقديم الرعاية والتنمية للنهوض بهم، وانهم يتبوؤون المرتبة العليا فـي سلم اولويات وزارة التربية والتعليم ولهم أهمية بالغة فـي وضع استراتيجياتها وخططها وبرامجها التـي تقدمها لأنهَّم المحور الأساسي فـي مشاريعها الاكاديمية وأنهم المدخل والمَخرج مـن العملية التربوية والتعليمية، إذ إنَّ جميع المجتمعات والبلدان باختلاف أنواعها ودرجات رقيها تعقدُ علـى هـذه الشريحة مـن الطلبة آمالها المستقبلية كونهم مستودع طموحاتها فـي إستمرار التطور والتقدم والتجديد، فأنهَّم النخبة التـي يعولُ عليها فـي تحمل عبء عملية التغـير فـي تحقيق ما يتطلع اليه المجتمع كي يلحق بالركب الحضاري المتسارع.

وعندما يتملكنا حب الفضـول نكونَّ مدركين وواعين تماماً بما يحيطنا وما يمكن أنَّ يحدث فـي الوقت الحاضر والمستقبل، لآنه يدفع الافراد بالتفكير والعمل بطرائق جديدة والشعور بمُتعة فـي البحـث والإستمتاع بالتعـلم (Karwowski, 2012: 2).

وقد توصل جبما Jepma (2012) مـن جامعة كولرادو خلال دراسته لمجموعة مـن النتائج مـنها إن تحفيز الفضـول الإدراكي مـن خلال عرضه لبعض المدخلات (المثيرات) البصرية الغريبة والغامضة سيعمل علـى زيادة فـي نشاط القشرة الحزامية الأمامية وهـذه المـناطق الدماغية تكون حساسة للصراعات والإثارة, وتوصل أيضا الـى إنَّ إشباع هـذا النوع مـن الفضـول لـدّى أفراد العينة مـن خلال توضيحه لهم لهـذه الصور المبهمة سينشط عمل بعض المـناطق الدماغية التـي تستجيب عند حصوله علـى المكافأة أو إرضاءها(Jepma et al,2012:40)، وارتبط الفضـول بسلوك الأقدام وخبرات المكافاة، وأنَّ أكتساب المعرفةَ عند إستثارة فضول فرد ما، لذة كبيرة ومكافاة غريزية، وإكتشاف الأشياء الجديدة يمثل مكافاة لآنه يُزيل حالة الجهـل والشكَ الغـير مرغوباً بهما (حمزة خير، 2016: 35).

وهـذا ماأكده عالم النفس ويليم مكدوجل الذي يعد مـن أوائل مـن كتبوا عن الغرائز فـي نظريته التـي أقترح فيها أنَّ السلوك الأنساني يتكون مـن ثلاث عناصر أساسية وهي: الإدراك والعاطفة والسلوك، وأشار بوجود (18) غريزة مختلفة شملت علـى غريزة الفضـول وغريزة الأمومة والجنس والراحة والجوع والضحك .... الخ، وهي تصرفات لدّى الكائنات الحية تجاه نمط أو سلوك معين مـن السلوكيات وغالباً ما تكون ردّود فعل علـى مثيرات ومحفزات بيئية معينة (ابو خيران، 2017: 2)، فضلاً أنَّ الفضـول مـن الدوافع والموجهات الأساسية لإيجاد المعارف والتعلم، إذ يقف الفصول بوصفه حلقة الوصل بين الدافعية والمعرفة "الادراك" وأحدَ مظاهر السلوك الأنساني (Reio, 2008:

123)، وانه مكون أساسي مـن مكونات "مفهوم الذات المبدعة" ومـن العوامل المـهمـة فـي تحسين الذات (Karwowski, 2012: 9).

والأنسان بطبعه محباً للفضول والإستزادة مـن العلم والمعارف المتاحة ويسعى دائماً للخبرات الجديدة ويشعر بالمتعة والرضى عندما يقوم بحل المشكلات او تطوير مهاراته، وتنظيم سلوك حب الاستطلاع وتوظيفه فـي حياته العلمية والعملية (توق وعبدالرحمـن، 1984: 151).

ويؤدي الفضـول دوراً أساسياً باكتساب الطلبة للمعرفة بجميع أشكالها المتنوعة لآنه يقترن بالإكتشافات والتحري عن الأشياء الغامضة والأهتمام بالقوى الخارقةَ فـي الكونّ، لأنَّ المعرفة يمكن أنَّ تستخدم فـي تحسين حالة الأفراد المعنوية والعلمية وتطورهم العقلي وقد أزداد أختبار وفحص الفضـول فـي المشكلات المتعلقة بتعريفهُ وتحديدهُ، والذي أشار اليه الباحثين بأنَّ الفضـول هـو "السعي نحو الاثارة" بينما فضل البعض الأخر مـن الباحثين والعلماء بتسميته "السلوك الاستكشافي"، أو البعض الأخر مـنهم سماه "الاهتمام بالمعرفة", وبشكل عام تجادلَ العلماء فيما إذا كان الفضـول حالة دافعية، أو سمة شخصية، أو حيثما ذهبَ كادشان وزملائه ووصفوه بأنه نظاماً إنفعالياً- دافعياً ايجابي الذي يرتبط مع رغبة بالسعي والتعرف وتنظيم الذات للتحدّي والجدة (كافجوفا وتوماس، 2019: 1).

وكما أنَّ إستخدام أساليب الأثارة والتشويق يزيدُ مـن الفضول وأهتمام الطلبة بالمادة الدراسية ويحفزهم للإقبال علـى التعـلم وجمع المعلومات وإدراك قيمة ما يتعلمونهُ والحصول علـى نتائج بعيدة المدّى ومـنها تنمية قدراتهم الإبداعية والقيم الجمالية والتخيلية (الشيخ، 2003: 53)، وتعمل المؤسسات التعليمية علـى صقل شخصية طلبتها وتطوير مواهبهم وزيادة إمكانياتهم الفكرية والإبداعية، لذا يجب أنَّ تسعى عن طريق مـناهجها وأنشطتها وبرامجها علـى تنمية قدرات طلبتها عن طريق أساليب وطرائق حديثة ومـنظمة (الدردي، 2002: 96).

ويعد الفضـول دافعاً أساسياً يؤثرُ فـي سلوك الأنسان بطريقتين (إيجابية وسلبية) وفـي جميع مراحل الحياة، وأنه القوة الدافعة فـي نمو وتطور الأفراد، وواحد مـن العوامل التـي تُسهم فـي التحصيل الدراسي، وتشجع الدراسات والأدبيات المدرسين علـى إثارة الفضـول لـدّى الطلبة، لكونهُ الحافز الرئيسي وراء الإكتشافات العلمية والأقتصادية (Loewenstein, 1994: 75)، وفضلاً عن ذلكَ أنَّ الفضـول يتمثل فـي العديد مـن الأنتاجات الفنيةَ، والادبية، فنجدُ قديماً أستخدم هـذا الأسلوب مـن إثارة فضول القرّاء عند كتابة الروايات والقصص، وبدأ مـنتجي الأفلام فـي أختيار عناوين الأفلام بشكل يثير فضول المشاهدين، اذ العنوانات الغريبة تُثير صراع معرفـي لـدّى المتابعين ولها أهمية كبيرة فـي إثارة فضولهم (حمزة خير، 2016: 8).

ويحدث الفضـول أذا توقع الفرد شيء ما، ووجد شيء يختلفُ عما توقعه، وهـذا ما سيحدث عند الفرد حالة مـن عدم الاتزان المعرفـي والذي يقوده هـذا الـى الفـضـول، ويولدّ عنده نوعاً مـن الصراع المعرفـي بسبب الشيء غـير المتوقع لدّيه (الحيرة) الذي يستثير الرغبة الإنفعالية لحل الصراع والوصول بالفرد الـى الفهم (Elli0t, 2000: 155)، وارتبط الفضـول بكل مـن السلوك الإستكشافـي والإبداع بجوانب كثيرة مـنها البحـث عن كل ما هـو جديد وغـير المألوف والأبتعاد عن التكرار، ويتضمـن الفضـول كذلك سلوكيات أستخلاص المعلومات وأضافة المعنى لها، وكذلك شعور الفرد

بعدم اليقين وعدم التأكد عند وجود معلومات يجب عليه استخلاصها أو حل حالة مـن عدم اليقين، ففـي السنوات المبكرة يرتبط الفضـول عند الاطفال فـي استكشاف اللعب، وعند المراهقة والرشد يرتبط الفضـول المعرفـي والسلوك الاستكشافـي بالإبداع (الشوبكي، 2015: 47)، لان أي مـنتج ابداعي هـو نتيجة للفضول المعرفـي لآنه الخطوة الاولى للأبداع والطريق لحل المشكلات بحيث تصبح نهجاً للحياة لأنه نشاط وليس عبارة عن مجموعة مـن المعلومات السلبية المتراكمة (المطيري، 2015: 87)، ويكونَّ اللعب فـي مرحلة الطفولة بموضوعات مألوفة أو قد اصبحت مألوف مـن خلال أستكشاف الاطفال له، ثم يتطور استكشاف الطفل فـي المراحل العمرية اللاحقة مـن خلال حب الإستطلاع والفضـول وهنا أقرب الـى ما تحدث عنه كارل روجرز وأطلق عليه القدرة علـى التلاعب بالعناصر والمفاهيم وهـذه القدرة ترتبط بالأنفتاح علـى الخبرة (عبد الحميد وخليفة، 2000: 40)، والدور الذي يؤديه الفضـول فـي تطوير الشخصيات الإبداعية، والعمليات المعرفية الابداعية، وانتاج الأعمال الابداعية التـي تنجز بسرعة، وأنهَّ مـن العوامل الرئيسية التـي تبحث عن الحداثة والتـي تتحول فيما بعَد الـى أبداع (حمزة خير، 2016: 11)، وان تفسير الفضـول ينطلق مـن أهمية حاجاتنا للمعلومات والبيانات التـي لها القدرة علـى تحقيق الإشباعات والغايات المطلوبة، وهـذا ما أثار أهتمامات علماء النفس فـي الأهمية النظرية والعملية للفضول فـي جميع جوانبه (Loewenstein, 1994: 75).

ويعتبرُ "الفضـول أول بوادر التـعلم والبحـث عن المعرفة والحقيقة" وكثيراً ما أثبتت هـذه المقولة صحة صدقها فـي عالم الأكتشافات، فما الحركات التـي يقوم بها الأطفال الصغار وأسئلتهم والبحـث والعبث بكل ما يحيطهم ماهـو الأ طريقتهم الوحيدة فـي التـعلم والتعرف، وأكد ماو وماو (Maw & Maw) أنَّ سلوك الأستكشاف يمتلكه الفرد الذي لدّيه فضول ويرغب فـي معرفة المزيد عن كل ما يراهُ مـن تعقيدات وصور واشكال أو ما يسمعهٌ مـن معلومات جديدة وأفكار، وهـذا ما يزيد مـن نشاطه فـي التنقيب والبحـث عن الفهم والمعرفة (عجاج أ، 2000: 25).

وكما أنَّ الفضـول المحرك الأساسي والرئيسي للرغبة فـي المعرفة والتعرف علـى الأشياء، والدليل الذي يقودنا للتمييز بين السيء والجيد، ولكنَّ الفضـول يمكنَّ أنّ يدخل الفرد فـي العديد والكثير مـن المـناطق المحظورة وقد تكون خطيرة فـي بعض الأحيان والغاية مـنها الإستكشاف وحب المغامرة، ويبقى الفضـول سبيلاً للتعرف علـى ما هـو غامض (المصباحي، 2016: 2)، ويُعدَّ السلوك الإستطلاعي الذي يقوم به الفرد مـن أبرز واهم العوامل الرئيسة والجوهرية لزيادة خبرته وحصوله علـى البيانات والمعلومات (بيومي، 2004: 11)، ويقوّي الفضـول النشاط البحثي للإنسان لتحقيق هدف إشباع هـذا الدافع ولخفض مستوى توترهُ الذي يحدث عند عدّم إشباعه لذلك الدافع (الزيات,488:2004), وقد عدَ ماسلو هـذا الدافع مـن الدوافع الثانوية والذي يكونَّ علـى هيئة استجابة ايجابية للعناصر الغريبة والجديدة فـي البيئة والتعامل معها وإستكشافها وفحصها (زهران,71:1995)، أما وآينشتاين (Wenchtan) يرى الفضـول يشكل حلقة وصل بين الدوافع والإدراك, وإن علـى المدرسين تحفيز طلبتهم وإثارة الفضـول عندهم مـن خلال خلق الفجوات والثغرات بالمعلومات المقدمة لطلبتهم، وإن تقديم المعلومات الجاهزة للطلبة لا يثير عندهم الفضـول وإنما يعمل علـى خفض عملية التـعلم (Borowkex,2005 :34), بينما دي بونو (De bono) فقد عدَ الفضـول كأحد أبعاد

ومكونات التكامل المعرفـي الذي يشكل أحد اهم مجالات الدافعية العقلية (De bono,1998 :412).

وأنَّ الأفراد الفـضـولين بطبعهم يبحثون دائماً عن خبرات جديدة ويستمتعون بتعلم المعلومات والأشياء، ويشعرون بحالة مـن الرضا عند تطوير وتنمية كفاياتهم الذاتية، ويعتبُر مـن أهم المهمات التـي تُعـدَّ أساسية ويجب أنَّ يقوم بها المدرس الناجح هـو تنمية الفضـول عند طلبته بأستخدام المثيرات الجديدة والأساليب التـي تستثير لدّيهم هـذا الدافع (غباري وابو شعيرة، 2010: 278)، والمدرس الناجح يتعامل علـى نحو فعال مع طلبته مـن خلال إدراكه لأهمية كل مـن البعدين النفسي والعقلي لهم، ولان الفضـول اذا كان معرفياً او ادراكياً فهـو دافع داخلي تستثيره المثيرات الخارجية وتجعل الفرد فـي حالة مـن الأنتباه لمعرفة هـذه المثيرات، فيبدأ الفرد بالإستكشاف عندما يحاول تفحص هـذه المثيرات للتعرف علـى مكوناتها (الشعراوي، 1997: 7)، فيمده ذلك بالخبرات والمعلومات الجديدة لهـذه المثيرات التـي تعرض لها الفرد، مما جعل الفضـول يرتبط بالاستكشاف ويرتبط الاثنان مع الابداع فـي جوانب كثيرة، واضافة الـى ذلك فان الفرد مـن خلالهما يبحث عن الجديد دائما ويهرب مـن التكرار للأشياء المألوفة (العيثاوي، 2014: 15-16)، فيمكن أثارة الفضـول مـن خلال الأنواع والانماط المعقدة والغامضة مـن المحفزات الحسية كالمشاهد والأصوات، ويمكن أنَّ يثار كذلك بواسطة الخبرات الحسية غـير العادية كالرغبة فـي التسلق للجبال واستكشاف الصحراء وإستكشاف الغابات المطيرة والتزلج (الجبوري ورداه، 2017: 138)، وفـي الوقت الراهن بدأ ينظر الـى الفضـول كميزة مرغوبة بها فـي التعلم، بعد التجارب التـي قام بها العلماء فـي اربعينات القرن الماضي علـى الحيوانات ومـنها القرود والتـي اظهرت نتائجها وجود دافع الفضـول لديهم، وهـذا ما دفع الباحثون مجدداً بإجراء البحوث علـى الانسان فـي ستينات والسبعينات مـن القرن العشرين، وركزت علـى الفضـول لـدى الاطفال والمراهقين وطلاب الجامعة (مثل ابحاث اينلي- وبيرلاين - وماو وماو) فتوصلوا ان الفضـول سمة مثالية فـي مرحلة الطفولة، وانه جزءً اساسي مـن عمليات التعـلم (Reio, 1997: 15).

واشار (Vasques,2012) أنَّ الفضـول مهم جداً ويمكن ان يتواجد عند جميع المخلوقات علـى حدَّ سواء بنسب متفاوتة ومتباينة (Vasques, 2012: 2)، وأنَّ الفضـول هـو (شهيـة المعرفـة) وهـو أقرب الـى شهـية الجـوع والعطـش وكذلك الرغبـة فـي ممـارسة الجـنس، فـهـو البحـث عـن فـرصة جـديدة التـي يـكون مـن الصعب ملاحقـتها وتـنظـيم الذات وفـقاً لها برغبة المعرفـة أو التجـربة او الـرؤية التـي تحـفز السـلوك الإستكشافـي (كريس غوثري، 2016: 3).

والفضـول حالة معقدة تتضمـن حالة مـن الدافعية والمشاعر الإنفعالية، وإستثارتهُ ترتبطُ بالاهتمام والمشاعر الايجابيين (السارة)، يقترن كل مـن الاهتمام والمشاعر بتوقع الفرد لتعلم اشياء جديدة، وكذلك المشاعر غـير السارة مثل الشك الذي ينتج لنقص المعرفة (حمزة خير، 2016: 33)، وأنَّ التوازن بين الفرد وبيئته يتطلبُ مـنه التفاعل مع المحيط بصورة نشطة وفعالة لممارسة أساليب البحـث والإستكشاف الذاتي (ابو لبدة، 2009: 21).

وأفترض بيرلاين (Berlyne, 1950 -1978) أنَّ الفضـول يولدّ أحساس غـير سار(الإستثارة) والذي يتم خَفضه بالسلوك الاستكشافي، ويرى أنهّ دافع الإتزان الذاتي مثل

(الجوع والعطش) ويمكن أنَّ يستثار بالمـنبهات والمثيرات الخارجية، أو يمكن أنَّ يستثار داخلياً، وبصورة عامة يزداد شدته عبر الزمـن إذا لم يتم اشباعهُ، وان دافع الفضـول يؤدي الـى فقدان الفرد التوازن فـي أنظمة الأستقرار الذاتي والتـي تسبب حالة مـن عدّم الإرتياح، الـى أنَّ تَستعيد هـذه الأنظمة حالة التوازن بعد القيام بسلوك معين (حمزة خير، 2016: 34).

وهـذا ماأكده كاشديان (Kashdan, 2004) بان الفضـول يقود الافراد الـى تجارب ذاتية ايجابية فـي **نمو شخصيتهم** مـن خلال:

- الزيادة فـي توزيع أنتباه الأفراد وتوجيهه نحو المثيرات والمحفزات الجديدة.
- البحـث عن المثيرات والمحفزات السلوكية والمعرفية التـي يحصلُ مـن خلالها الأفراد علـى المكافأةَ.
- دمج خبرات الأفراد الجديدة مع مايمتلكونهُ مـن خبرات مـن خلال عملية الأستيعاب.

وأكد بأنَّ كل خطوة مـن هـذه الخطوات هي تنظيم ذاتي لخبرات الأفراد، ومع ارتفاع الفضـول لديهم ستوفر فرص عديدة لانخراط فـي النشاطات التـي تجعل حياة الأفراد ذات معنى (الجبوري ورداه، 2017: 141) (Kashdan&Roberts, 2004: 322).

وكتشف مؤخَراً امكانية أستثمار الفضـول فـي المجالات التجارية مـن خلال الإعلانات الترويجية فـي التلفاز وشبكات المعلومات (الانترنيت) عن السلع والخدمات والبضائع، فبدأ المعلنون وصانعوا الاعلانات توظيف الغموض فـي اعلاناتهم والذي بدوره يُثير فضول الناس المتبضعين (الزبائن) عن كيفية الدخول الـى مواقع اعلاناتهم؟ فاستعملوا اسلوب استثارة فضولهم بواسطة اظهار فَجوات فـي معرفتهم واعطائهم المعلومات القليلة لآجل توسيع هـذه الفجوة مما جعل الزبائن يسعون الـى ملء هـذه الفجوة بزيارة المواقع التجارية (Borowske,2005:346).

ولما كان البشر يعيشون فـي بيئة مليئة بالمثيرات والمـنبهات المادية والإجتماعية المختلفة والمتنوعة التـي تزودهم بقدر كبير مـن المعلومات والبيانات، وأنَّ تنوع هـذه المـنبهات والمثيرات وزيادة تعقيدها فـي بعض الاحيان يتطلب مـنهم السؤال والاستفسار عما لا يعرفوه أو لا يستطيعون إدراكه (حمزة خير، 2016: 29).

وأنَّ تعرض الفرد الـى المثير يحملُ صفات وعناصر جديدة لأول مرة تجعل مـنه شغوفاً بها ويرغب بالتعرف علـى خصائصها (شبيب، 1990: 9)، فنرى الفرد يزيد مـن أمعان النظر اليه، أو يحاول لمسه بيده أو يصغي اليه بكل حواسه (عريفج، 2002: 114)، فالفضـول يزداد ويشدُ الأنسان الـى معرفة الأشياء الغريبة والتـي تبدو غـير مألوفة لديه، وينخفض كلما أزداد التعود وهـذا ما يؤكده سقراط بقوله "ان كل انواع التفكير تبدأ بالإعجاب وان كل ما نقوم به مـن تفكير هـو سبب الأعجاب" (عدس، 1996: 84).

وأكد بيرلان كلما ازدادت عدد العناصر المكونة للمثير يقابلها زيادة بتعقيده، وأنَّ زيادة التعقيد يؤدّي الـى الاختلاف بين العناصر المكونة للنموذج أو المثير، وأنَّ التشابه بين العناصر المكونة للنموذج أو المثير يقلل مـن التعقيد (Berlyne, 1966: 55-64)، وأنَّ الفضـول لـدّى الأفراد يزداد مع زيادة درجة تعقيد المثيرات، وكلما كان المثير معقداً سوف تزداد الرغبة بجمع المعلومات عنه (Voss & Keller, 1983: 53)، ويزداد مدى اهتمام الافراد بالمثير والانتباه اليه وبالطبع سيصبح مثيرا ليس بالاعتيادي (اسماعيل، 1999: 30)، والتعقيد للمثير الخارجي يجذب أنتباه الأفراد له أكثر مـن المثير الثابت،

ويكون دالاً للفضول لدّيهم (عبدالسلام، 1990: 16)، وأن ميل الأفراد للأشياء المعقدة هو احد مظاهر الفضول وحب الإستطلاع لدّيهم ويمكن الكشف عنه من خلال طرح الأسئلة عن الأشياء الغامضة (عجاج ب، 2000: 90).

ويُعدَّ التنافر أو عدم مطابقة الاشياء وتلاؤمها مع ما موجود بالواقع، الذي تبدو فيه مكوناتها في غير مكوناتها الاصلية (عثمان، 1993: 70)، وهذا التنافر بين توقعات الافراد القائمة على خبرتهم السابقة والتي تثير لدّيهمُ العديد من الأسئلة والأفكار عما يقدّم اليهم من مثيرات في مستويات متناقضة (شبيب، 1990: 9)، يشكل تناقضاً بين مفاهيم الافراد التي يحملوها وبين الحقيقة، وهنا سيبدؤون في البحث لتخلص من الحيرة التي تدفعهُم لمواجهة الصعوبات لتخلص من هذا التناقض، أي يظهر التنافر عندما تتعارض توقعات الفرد لمثير معين مع المثيرات المصاحبة له (احمد، 2012: 18)، فالفضول يشير الى رغبة الفرد لفهم المجهول لآنه ينشطه للبحث عن اجابات عن اسئلته (الطواب، 1994: 95).

ويؤكد الباحثان على اهمية الدراسة من الناحيتان النظرية والتطبيقية بالنقاط التالية:

اولاً: الاهمية النظرية:

- يعد دافع الفضول المحرك الاول والمهم لدفع الطلبة وتحفيزهم للتنقيب والتقصي عن المعرفة والبحث العلمي، خفض التوتر الذي ينتج عندهم من زيادة دافع الفضول.
- قد تفيد هذه الدراسة بإثراء الجوانب العلمية والعملية من خلال تزويد المختصين بأدوات تشخيص وتقييم جديدة وتوظيفها في اختصاصاتهم.
- قد تغني هذه الدراسة المدرسين في طريقة تدريسهم واعادة نظرهم في خططهم المستقبلية.
- تكون هذه الدراسة حافزاً للباحثين والمهتمين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث التطبيقية والنظرية بهذه المتغيرات.

ثانياً: الاهمية التطبيقية:

- توفير حقائق ومعلومات عن طبيعة الشريحة (مجتمع الدراسة وعينتها) التي تعامل معها الباحثان في دراستهما الحالية.
- امكانية توظيف نتائج الدراسة في برامج لتنمية الفضول المعرفي والادراكي والاستفادة منها في العمليات التربوية والتعليمية والحياتية.
- مساعدة المدرسين في الاخذ بالأساليب الناجحة وتلافي العوامل السلبية والتخفيف من أثرها، مما يساعد على تنمية ثقة الطلبة بأنفسهم، وتشجيعهم على الأعتماد على ذاتهم.

1_3 أهداف البحث: Research Objective

يهدف البحث التعرف على:

1. بناء مقياس الفضول المعرفي والادراكي.
2. مستوى الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
3. الفروق في مستوى الفضول المعرفي والإدراكي وفقاً للمتغير الجنس (ذكور-اناث).

4_1 حدود البحث:Research Limitations

يقتصر البحث على طلبة الصف الخامس الأعدادي العلمي الدراسة الصباحية التابعين للممثلية وزارة التربية في اربيل للعام الدراسي (2019 / 2020).

5_1 تحديد المصطلحات:Term Definitions

الفضول المعرفي والادراكي: (Cognitive and Recognition Curiosity)

عرفهُ كل من:

- **بيرلاين (Berlyne,1954):**

"حالة دافعية انفعالية وسلوكاً يمكن إستثارته استثارة رمزية بالأفكار الغامضة والمعقدة مثل الالغاز الفكرية والنظريات العلمية ويكون هدفها تزويد الأنسان بالمعرفة فيسمى فضولاً معرفياً، وأنَّ زيادة ادراك الأنسان لهذه المثيرات والتي تنتج عن إستثارة غير رمزية تعطيه المعلومات عن طريق الإدراك فيسمى فضولاً ادراكياً". (Berlyne,1954: 68)

- **الشعراوي (1997):**

"الفضول سواء أكان معرفياً او إدراكياً هو دافع داخلي تثيره مثيرات خارجية، وهذه المثيرات تجعل الفرد في حالة من الانتباه لمعرفة هذه المثيرات، ويبدأ الإستكشاف عندما يحاول الفرد تفحص هذه المثيرات لمعرفة مكوناتها". (الشعراوي، 1997: 7)

- **كولينز (Collins et al,2004):**

"الأهتمام والانتباه للمثيرات الخارجية الحسية الإدراكية الجديدة والغير مألوفة والعمل على تحفيز البحث المتواصل عن هذه المنبهات الجديدة". Collins et al ,2004: (127)

- **تعريف الباحثان:**

"حالة من الشك ينتج بسبب تعرض الطلبة للاستثارة وهذه الاستثارة اذا كانت، استثارة (رمزية) يسمى الفضول معرفياً بينما اذا كانت استثارة (غير رمزية) يسمى الفضول ادراكياً، يستثار الفضول المعرفي بالألغاز الفكرية والعلمية والذي يدفعهم لطرح التساؤلات واختبار الفرضيات للتوصل الى المعارف بينما يستثار الفضول الادراكي لدى الافراد بالتنبيهات السمعية والبصرية واللمسية المعقدة والغامضة مثل الاصوات والمناظر التي تحفز سلوك التفحص البصري عند الطلبة من اجل اكتساب معلومة جديدة".

- **التعريف الاجرائي:**

" الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق إجابته على مقياس الفضول المعرفي والادراكي".

2_1 الإطار النظري:Theoretical framework

أهم الاراء النظرية التي تطرقت الى الفضول المعرفي والادراكي:

فسر **فرويد** (Freud, 1915) الفضول بانه من الدوافع التي تشبه دافع العطش والجوع، واطلق على الفضول "العطش للمعرفة" يمكن استثارته عن طريق الدافع الجنسي، واشار الى الالم الذي ينتج عند الافراد من عدم اشباع دافع المعرفة، واعتقد أنه ناتج من رغبة للاشعورية للاستكشاف الجنسي يمر بها الطفل في عمر (3-5) سنة،

عندما تقترن اللذة المستثارة بالمداعبة فـي اعضاءهُ الجنسية، وعندما تمنع عنهُ هذه الرغبة تحت مسميات الضغوط الاجتماعية فإنه ام ان يتم كبتها وبهذه الحالة يصبحُ الفضـول مكفوفاً، أو انـه يتحول لا شعورياً الى رغبة تتسم بالقبول الاجتماعي تتمثل فـي الفضـول الموجب نحو الاخرين (حمزة خير، 2016: 32). بينما توصل **بافلوف** فـي نظريته الى أن السـبب الرئيسي فـي ظهور الفضـول وجود عدد مـن المثيرات غير المألوفة والجديدة، وان هـذه الموقف والاحداث التي ترتبط بعمليات البحـث عن المعلومات تعملُ عند الافراد كمثيرات شرطية بالنسبة للبحث عن معلومات اخرى واستكشافها، وكما تعمل الاسئلة الموجهة أو البحـث الذي يقومون به فـي البيئة كمثيرات شرطية تبرز الفضـول لديهم (Saxe & Stollak, 1971: 374)، وتوصل **بياجيه** مـن خلال دراستهُ فـي النمو المعرفـي ان الفضـول يرتبط بحاجة الاطفال لتكوين انطباعات عن البيئة وانه يؤدي بجزء كبير عن الانسجام والتنظيم ويعد القوة الدافعة لتنظيم الواقع، ومـن ثم فانه ناتج لحالة عدم الاتزان المعرفـي والذي يمكن استثارتهُ بمحاولة الفرد تمثيل المعلومة الجديدة فـي بناءه المعرفـي الموجود عنده مسبقاً (Loewenstein, 1994: 82)، ويرى **مكرينولدز** (Mcreynolds) ان الفضـول حالة مـن الدافعية القوية بشكل نسبي تسببها المتغيرات للمثيرات التي تتصف بالجدة والحداثة ما يؤدي الى اعادة التنظيم فـي البناء المعرفـي والتوافق مع البيئة، واستنتج مـن افتراضاته أن الانسان ينمي البنية المعرفية لديها بواسطة تفاعلهُ ومواجهتهُ مع بيئتها وما يتلقاه مـن المعلومات ويحاول فهمها (احمد، 2012: 27)، وافترض **لونشتاين** (1994) ان الفضـول ينتج اذا شعر الانسان بالحرمان عندما يدرك أن هناك فرقاً بين ما يعرفهُ وبين ما يريد معرفتهُ لاحقاً، أي ينتج مـن شعور الفرد بالنقص الذي ينتج عن احساسه بمعلومات مفقودة، وان الفضـول حلقة الوصل بين الادراك (علي، 2009: 34) (Loewenstian, 1994: 75)، وجاءت اراء **دانييل بيرلين (D.Berlyn)** الذي سميّ "ابو الفضول" وقد صنف الفضـول الى معرفـي وادراكي، ويشير المعرفـي الى امعان الفرد بالتفكير حول مدلول ومضمون الافكار ومعانيها مـن خلال التساؤلات الدائمة والمستمرة القراءة والتمعن الجيد (الزيات، 2004: 489)، والفضـول الادراكي يتمثل باهتمام الافراد بالمثيرات الغريبة والجديدة وانشغالهم فـي النشاطات السمعية والبصرية...وغيرها مـن النشاطات الحسيةَ غير الرمزية فـي البيئة ومحاولتهم الاقتراب منها لتفحصها (حبيب، 2018: 234)، وعدّ التساؤل عن شيء ما فضولاً معرفياً بينما رويتهُ بعد فعل معين فضولاً ادراكياً (34: Silver ، 2013)، بينما فسر المنظران **ماو، ماو "Maw & Maw" (1964)** الفضـول كسمة ذات طابع احادي يتمتع بها الافراد ولكنهم يختلفون بالدرجة فقط (عجاج ب، 2004: 25)، وان مـن سمات الشخص الفضولي اسئلته المميزة والكثيرة، ويمتلك القدرة علـى تحديد المواقع والتعرف على الاماكن، ويمتلك حب المغامرة وجمع المعلومات عن العالم الذي يعيشهُ (Maw & Maw, 1964: 136)، واقترح **ليفسون Livson (1967)** ان المعلومات تصفُ مدى التغيرات الأدراكية التي يقوم بها الفرد، وان التعقيد والحداثة بالمثيرات يؤدين دوراً مهماً فـي الفضول، وان الحداثة هي تعارض المعلومات التي يمتلكها الفرد ومستوى تعقيد المثير الذي يواجهه (Livson, N, 1967: 73), وراء **ثورندايك** الذي تناول دافع الفضـول فـي ضوء المثير والاستجابة مقترن بمبدأ المحاولة والخطأ مـن ناحية تجريبية، وذلك بان الفرد سيتعلم استجابات معينة لمثيرات معينة يستجيب لها وفقاً لحالات مـن الاشباع وتجنبهُ حالات الانزعاج والالم

(ابراهيم واياس، 2018: 275)، وافترض **سبايلبركر وستّار Spielberger (&Starr)** بأن للمثيرات مجموعة مـن الخصائص والمميزات تؤثر علـى تحفيز الحالات الايجابية والسلبية عند الافراد بهدف الاستكشـاف واثارة الفضـول نحو المثيرات الجديدة وغير المالوفة، بالرغم مـن احتواء هـذه المثيرات بعض المَخاطر التي تهدد (Litman,2005: 797)، قدم **كاشدان (Kashdan)** فـي نظريته عن الفضـول منظومةَ دافعية ايجابية انفعالية ترتبطُ فـي بحث الفرد عن كل ماهـو جديد مـن المثيرات والتي يميزها التحدي والغموض والجدة وتنظيمها بطرق تميز الفرد عن غيره وان الفرد الفضولي هـو اكثر استجابة للإحداث والمواقف التي توفر له الفرصة للنمو التطور (Kashdan & Silvia, 2009: 360).

❖ **مناقشة الاطر النظرية للفضول المعرفـي والادراكي:**

وبعد اطلاع الباحثان علـى ابرز الاطر النظرية تبنيا نظرية دانيال بيرلاين (D.Berlyn) لأنه اعطى تفسير واضح عن المفهوم ووجد الباحثان ان هـذه الاطر النظرية تنضوي تحتَ ثلاث انواع مـن التفسيرات وهي كالاتي:

- **التفسير المعرفي:** نجَدُ أنَّ النظريات التي فسرت الفضـول معرفياً ومنهم لوينشتاين (Loewenstiein, 1994) بأنهَّ يحدث شعوراً بالحرمان لدى الفرد عندما يدرك أنَّ هناك فرقاً بين مايعرفه وما يريد معرفته فـي وقت لاحق بالمستقبل.
- **التفسير الاجرائي**: فسرت النظريات العلمية الفضـول مـن ناحية إجرائية مـن خلال ماقدمه ماو وماو (Maw and Maw, 1964) بأنَّ الفضـول يحدث عند مواجهة الفرد مثيراً ما، ويستجيب لهُ بشكل ايجابي بالتحرك نحوه لإيجاد معالجة له وإكتشافه.
- **التفسير العصبي الفسيولوجي**: بينت النظريات الفضـول علـى هـذا الأساس ومـن ضمنهم بيرلاين (Berlyne,1960) عندما يكون الفرد فـي موقف ويحدّث فيه صراع فـي الإستجابة سيولد ذلك دافع للفضول عنده فتزيد لدّيه الدافعية فـي البحث عن المعلومات.

2_2 الدراسات السابقة:Previous studies

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالفضـول المعرفـي والادراكي:

2-2-1 دراسة ربنستين (Rubenstein, 1986):

"تحليل مقاييس الفضول لدّى طلبة الصفين السابع والثامن" (امريكا)

قام الباحث ربنستين وهو احد اعضاء جامعة كورنيل التي تقع في ولاية نيورك في امريكا بإدراسةً التـي هدفت تحليل خمسة مقايس للفضول، بهدف التعرف علـى مكونات الفضول لدّى عينة بلغتْ (155) طالباً من الصفين السابع والثامن وتوصل الباحث الـى نتيجة وجود (6) عوامل دالة على الفضول وهي (الاستمتاع بالتعلم – الاعتقاد بقيمة العلم – الرغبة في التعلم – الفضول الاكاديمي – الانفتاح على النشاطات الجديدة في وقت الفراغ – الرغبة في التعبير).

2-2-2 اولسن (Eloise, 1986):

"قياس الفضول لدّى طلبة المرحلة الاعدادية"

هدفت الدراسة تطوير مقياس الفضول لدّى طلبة المرحلة الثانوية، وقد تناولت الدراسة أربعة أبعاد من الفضول وهي (المفاهيم- الغموض – الحداثة – الادراكي)، و طبق المقياس على (24) صف دراسي بواقع (12) صف من السابع و(12) صف من الثامن وشملت

العينة على (509) طالباً وطالبة من الصفين اعلاه، وأستخدمت طريقة المقابلة للإجابة على الأستبيان، وقد قام الباحث ببناء أداة البحث وتم إستخراج صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة بأنهَّ لايوجد فروق دال إحصائياً بين الجنسين (ذكور –اناث)، وأوصت الدراسة ضرورة مساعدة المدرسين لطلبتهم وحثهُم على الفضول وتطويرهُ لدّيهم.

2-2-3 كولينز واخرون (Collins, et. Al, 2004):

"قياس الفضول الادراكي"

تهدف الدراسة قياس مستوى الفضول الإدراكي لدّى خريجي جامعة جنوب فلوريدا (بكالوريوس)، وتطوير مقياس الفضول الإدراكي لمعرفة الفروق الفردية، وشملت العينة (320) خريج وخريجة، بواقع (118) طالباً متخرج و(202) طالبة خريجة، وأستعمل الباحثون أداة الفضول الإدراكي التي تم بنائها من قبلهم مكونة من (33) فقرة تضم بعدين الأول التعرف على السلوك الإستكشافي، والثاني فحص المثيرات الغامضة والجديدة، وأستعملت مجموعة من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، وتوصلت النتائج أنَّ إجابة كلا الجنسين (ذكور – إناث) كانت مشبعة في العامل الأول، بينما كان العامل الثاني ضعيفاً لدّى كل من الذكور والاناث.

2-2-4 **دراسة فلورين و ادريان (Florin & Adrian, 2013):**

"الأساليب والعمليات المعرفية وعلاقتها بالفضول المعرفي ضمن سياق التعليم التقليدي والألكتروني"

هدفت الدراسة الحالية قياس أساليب عمليات التعلم المطورة في المهمات التعليمية، وأختبار عمليات التعلم ضمّن بيئات متنوعة وهي البيئة التقليدية والبيئة الإلكترونية (عبر الانترنيت)، وتضمنت العينة (545) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الرومانية ومن ثلاث كليات هي الفلسفة بواقع (100) مشارك، وعلم النفس بواقع (260) مشاركاً، والتاريخ بواقع (185) مشاركاً، وكانت العينة ضمن مرحلتين هماّ الأولى بواقع (260) طالباً وطالبة، والمرحلة الثالثة بواقع (360) طالباً وطالبة، وقام الباحثان بإعداد اداة الفضول المعرفي المكونة من (21) فقرة وتم إستخراج صدقها وثباتها، وبعدَّ تحليل البيانات إحصائيا، توصل الباحثان أنَّ الإسهاب والرؤية لدّى الطلبة افضل من التوضيح في التعلم الالكتروني ويرجع السبب الـــى حدس الطلبة الـــى النظرة المستقبلية وقدرتهم على إستخدام التقنيات لجمع المعلومات وربطها بتجاربهم والمعرف الآخرى.

2-2-5 دراسة نوري (2015):

"الفضــول المعرفــي لدى طلبة الجامعة" (العراق)

استهدف البحـــث قياس الفضــول المعرفــي ومظاهره لدى طلبة الجامعة، والتعرف علـــى الفرق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) فــي الفضــول المعرفــي ومظاهره، وثم التعرف علـــى الفرق وفقاً لمتغير التخصص (علمي – انساني) فــي الفضــول المعرفــي ومظاهره، وقامت الباحثة بتطوير اداة الدراســة مقياس الفضــول المعرفــي لسلاترSlater (2009) وترجمته الى اللغة العربية، واستخراج الصدق والثبات، وقد بينت النتائج إن الطلبة الجامعين يتمتعون بفضول معرفــي عالياً، كما أن مظاهر الفضــول المعرفــي الاربعة كانت مرتفعة لدى الطلبة، كما وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائياً بين (الذكور والاناث) فــي الفضــول المعرفــي وفــي مظاهره باستثناء الفضــول (الخاص بالمعرفة- المحدد) الذي كان مرتفعاً عند الذكور اكثر مــن الاناث، اما بالنسبة للتخصص (علمي – انساني) فقد اشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة احصائياً

بين الذكور والاناث في الفضول المعرفي ومظاهره باستثناء الفضول الخاص بالمعرفة المحدد ولصالح طلبة التخصصات الانسانية.

2-2- 6 دراسة حمزة خير (2016):

"الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتهما باسلوبي التفكير (التجريدي – العياني) (العشوائي – المتسلسل)" بغداد

هدفت الدراسة قياس متغيرات الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية واساليب التفكير، والتعرف على الفرق بين الطلبة المتميزين واقرانهم، والتعرف على الفرق في المتغيرات وفقاً لمتغيري النوع والتخصص الدراسي (علمي- ادبي)، والتعرف علة العلاقة الارتباطية بين كل من الفضول المعرفي والحساسية للمعالجة الحسية والاساليب التفكير، والتعرف على مدى الاسهام لكل من الفضول المعرفي وحساسية المعالجة حسية، في اساليب تفكير مفضلة، وللتحقق من الاهداف السابقة قام الباحث باستخدام مقياس لتمان وسبيالبركر (2003) للفضول المعرفي، ومقياس الحساسية لمعالجة لارون واخرون (2010)، ومقياس اساليب التفكير ل انثوني كريكورك (1982)، وبعد استخراج الباحث للخصائص السيكومترية للمقياس الثلاثة تم تطبيقها على العينة التي بلغت (160) من طلبة المدارس الاعدادية للمتميزين، و(200) من طلبة المدارس الاعتيادية، (عينة التحليل والتطبيق) التي جرى اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من (10) مدارس حكومية من مركز المحافظة (محافظة القادسية)، وبعد اجراء المعالجات الاحصائية للبيانات تم التوصل الى مجموعة من النتائج وهي كالاتي: امتلاك افراد عينتي الدراسة من طلبة المدارس الاعتيادية ومدارس المتميزين فضولاً معرفياً، وعدم وجود فروق دالة احصائية بين طلبة كلتا العينتين، وكذلك لا توجد فروق نوعية ذات دلالة احصائية في متغير الفضول المعرفي بين (الذكور – الاناث) لدى طلبة مدارس المتميزين بينما كان هناك فرق ذو دلالة احصائية لصالح الذكور في مدارس الاعتياديين، وتبين وجود فرق ذو دلالة احصائية بين طلبة مدارس الاعتيادية في متغير الفضول المعرفي ولصالح الطلبة (التخصص العلمي)، وانه يمكن لمتغير الفضول المعرفي بان يتنبأ بمتغير اساليب التفكير في كل انواعها ولكلا طلبة المدرستين المتميزين والاعتيادية، وفي سياق هذه النتائج توصل البحث لمجموعة من التوصيات والمقترحات.

3- منهجية البحث:Research Methodology

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع البحث وعينتهُ والأداة وإجراءات التحقق من الصدق والثبات والتطبيق والتصحيح والوسائل الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وكما يأتي:

1-3 مجتمع البحث:Population of Research

جميع الأفراد أو الوحدات أو المشاهدات التي تشترك في مجموعة من الصفات أو صفة محددة تميزها عن غيرها والتي يرغبُ الباحث بتعميم النتائج التي توصل اليها (مصطفى، 2019: 18)، فتكون مجتمع البحث من حصراً من المدارس الثانوية والاعدادية للبنين والبنات من النازحين الى أقليم كردستان/ أربيل من الدراسة الصباحية للعام (2019- 2020) إذ بلغ عددها (54) مدرسة، وبلغ عدد الطلبة (17962).

*حصل الباحثان على هذه الأعداد من ممثلية وزارة التربية في أربيل.

2-3عينة البحث:Sample of the Research:

بعد تحديد مجتمع البحث، اختيرت عينة قصدية تنطبق عليها شروط الاختبار مكونة من (8) مدارس بواقع (4) مدارس ثانوية للبنين و (4) مدارس ثانوية للبنات فبلغّ مجموع أفراد العينة الأساسية (134) طالباً وطالبة والجدول(1) يبين ذلك :

الجدول (1): عينة البحث الأساسية موزعة حسب متغير الجنس

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد
1	**ثانوية بحركة للبنين**	**ذكور**	**16**
2	**ثانوية النصر للبنين**	**ذكور**	**19**
3	**ثانوية اوات للبنات**	**اناث**	**14**
4	**ثانوية الصديق للبنات**	**اناث**	**18**
5	**ثانوية الرافدين للبنين**	**ذكور**	**13**
6	**ثانوية الامل للبنين**	**ذكور**	**20**
7	**ثانوية بحركة للبنات**	**اناث**	**23**
8	**ثانوية مريم الطاهرة للبنات**	**اناث**	**11**
*	**المجموع**		**134**

3-3أداة البحث:Tool search

1-3-3 وصف الأداة:Description of the tool

لغرض تحقيق أهداف البحث تطلبت الحاجة الى بناء مقياس للكشف عن الفضول المعرفي والادراكي لدّى طلبة المرحلة الأعدادية، فأعتمد الباحثان في بناء فقرات المقياس على الأطر النظريةَ والأدبيات والمقاييس، والإطلاع على الدراسات السابقة الخاصة بالموضوع، فأصبح المقياس مكونّ من (5) مجالات هي (التنافر، التعقيد، الحداثة، الدهشة، عدم التحديد)، وبعد استخراج الاهمية النسبية لكل مجال اصبح لدينا (41) موقف ويتكون كل موقف من (4) بدائل للإستجابة تتدرج من الأفضل (الاكثر فضولاً) الى الأقل (اقل فضولاً)، ووضع الباحثان مجموعة من التعليمات للإجابة على مواقف المقياس على أنَّ تكون واضحة للوصول الى نتائج دقيقة وفقاً لأهداف البحث.

2-3-3 الصدق : Validity

شرط ضروري ويُعدَّ الأول والأهم في صلاحية الأداة (مخائيل، 2000: 255)

3-3-2- 1 الصدق الظاهري Scale Validity:

يعكس مدّى الانسجام بين الفقرات وموضوع الأختبار ومفاهيمه (العساف، 1995: 43)، إذ تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال التربية وعلم النفس التربوي وقبلت الفقرات التي حصلت على نسبة أتفاق اكثر من (80%) من أراء الخبراء، وتم إجراء بعض التعديلات البسيطة لبعض المواقف (الفقرات) من حيث الصياغة اللغوية والعلمية.

3-3-2-2 صدق البناء Construct Validity:

أذ شمل صدق البناء على استخراج القوة التمييزية للمقياس والاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال إيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس, وتم تطبيق المقياس

على عينة التميز والتي بلغتْ (210) طالباً وطالبة من الصـف الخامس الإعدادي نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، من مدارس ثانوية (الصفا، والعلم النافع) للبنين بواقع (105) طالباً، وثانوية (الصفا والتسامح) للبنات بواقع (105) طالبة, وبَعدَّ تصحيح الأستمارات وفرز البيانات تنازلياً من الأعلى الى الإسفل تم تحديد نسبـة 27% مـن الـدرجات العليا و 27% مـن الـدرجات الدنيـا وقد بلغت الأستمارات العليا (57) طالباً وطالبة والدنيا (57) طالباً، وتبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة تتراوح ما بين (2,267– 11,415) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1,982) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (112) تبين أنَّ جميع الفقرات مميزة ماعدَّ الفقرة رقم (26)، ويُعدَّ المستوى مقبول وفقاً لمعيار بلوم أذ أشار الـى أنَّ المـقيـاس الجيد والصالح للتطبيق هو الذي يكون التباين فـي صعوبة فقراتها ما بين (0,80-0,20)،(Bloom&et.al, 1971:66)، وبهـذا الاجراء أصبح عدد المواقف في المـقيـاس بصورتها النهائية (40) موقف.

الجـــدول (2)

القوة التميزية لفقرات مقياس الفـضول المعرفـي والإدراكي

	دنيا = 57		عليا =57		
ت	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات
5,121	0,97140	1,9474	0,77314	2,7895	1
4,381	1,12474	3,0526	0,58970	3,7895	2
2,267	1,09767	2,7895	0,96395	3,2281	3
3,403	1,03449	3,2982	0,62076	3,8421	4
3,868	1,19706	2,8246	0,73364	3,5439	5
3,699	1,11467	3,1579	0,64744	3,7895	6
2,451	1,02689	2,2632	0,95906	2,7193	7
6,527	0,96881	2,2456	0,83434	3,3509	8
4,856	1,01770	2,0000	0,0771	2,8772	9
5,378	1,10195	2,0000	1,05696	3,0877	10
2,270	1,07080	2,4737	1,15606	2,9474	11
4,729	1,10138	2,7018	0,86494	3,5789	12
4,335	0,97172	2,1930	0,97268	2,9825	13
5,376	1,07372	3,0877	0,36274	3,8947	14
10,739	0,91664	2,2632	0,48279	3,7368	15
6,989	0,99560	2,2807	0,84775	3,4912	16
9,649	1,06904	2,0000	0,69774	3,6316	17
10,363	1,01893	1,8772	0,72849	3,5965	18
8,115	1,01985	2,1754	0,73449	3,5263	19
9,717	1,14078	1,8596	0,77070	3,6316	20
10,670	1,03449	2,0351	0,53977	3,6842	21
8,432	0,95415	2,0175	0,88852	3,4737	22
11,849	0,90771	1,8772	0,69007	3,6667	23
9,898	0,93122	2,0877	0,65322	3,5789	24
6,507	1,21034	2,2281	0,82641	3,4912	25
1,480	1,05963	2,1404	0,96265	2,4211	26

9,551	1,03449	2,0351	0,72288	3,6316	27
6,798	1,03540	2,2281	0,88782	3,4561	28
4,395	0,93525	1,9825	0,89695	2,7368	29
4,877	0,84775	1,8246	0,95415	2,6491	30
11,415	0,96492	1,8772	0,64453	3,6316	31
4,511	1,06051	1,9825	0,92819	2,8246	32
4,922	1,08735	2,4737	0,83733	3,3684	33
4,245	1,03510	2,0000	1,12502	2,8596	34
8,039	0,95775	1,8947	0,88144	3,2807	35
2,689	1,22270	2,5965	0,91493	3,1404	36
2,900	0,93122	2,0877	1,18523	2,6667	37
4,294	0,98961	1,9474	0,97333	2,7368	38
8,579	1,21163	2,4737	0,30962	3,8947	39
6,119	1,15062	2,5439	0,64792	3,6140	40
6,646	1,20463	2,3684	0,70355	3,5965	41

❖ **معامل الإتساق الداخليInternal Consistency**:

- **علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:**

وتعنى هــذه الطريقة بمدى الإرتباط بين الفقرات بعضها ببعض داخل الأداة وإرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة، أي أنَّ الأداة تسير بنفس الأتجاه الذي تسير فيه الأداة بأكملها (عباس وآخرون، 2014: 286)، ومــن هــذا المنطلق يَجبَّ الإبقاء علــى فقرات المقيــاس التــي يكون معامل الإرتباط لها مع الدرجة الكلية للمقيــاس عالياً، ومــن ناحية أخرى تحذف الفقرات التــي يكون معامل إرتباطها مع الدرجة الكلية منخفض.

لذلك استخدم البــاحــث معامل إرتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة مــن فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار نفسهُ، علــى عينــة التمييز نفسها البالغة (210) طالباً وطالبة والتــي ذكرت آنفاً، لقد تراوحت معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية ما بين (631,0-0,166) ينظر الــى الجــدول (3) فــي أدناه، وأستخدم الإختبار التائي الخاص بدلالة معاملات الارتباط، وعند مقارنة القيم التائية لمعاملات الارتباط التــي تراوحت مابين (11,731-2,428) مع القيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند درجة حرية (208) ومستوى دلالة (0,05)، أتضح أنَّ القيم جميعها دالة إحصائياً ماعدّا الفقرة رقم (26)، ينظر الــى الجــدول (11)، وبذلك أصبح المقياس بصيغته النهائية مكون مــن (40) فقرة، وهــذا يشير الــى الإرتباط العالي بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس كما أنهَّ يدلَّ علــى أنَّ المقياس ذو صدق بناء عالي وكما هو مبين فــي الجــدول (3).

الجـــدول (3)
إرتباط كل فقرة مـــن فقرات الإختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

الفقرة	معامل الإرتباط	قيمة t المحسوبة	الفقرة	معامل الإرتباط	قيمة t المحسوبة
1	0,526	8,920	22	0,182	2,669
2	0,466	7,596	23	0,259	3,867
3	0,527	8,943	24	0,193	2,837
4	0,148	2,158	25	0,371	5,762
5	0,194	2,852	26	0,088	1,274
6	0,282	4,239	27	0,178	2,609
7	0,383	5,980	28	0,415	6,578
8	0,437	7,007	29	0,318	4,837
9	0,196	2,883	30	0,262	3,915
10	0,298	4,502	31	0,391	6,127
11	0,322	4,905	32	0,364	5,636
12	0,207	3,051	33	0,372	5,780
13	0,515	8,665	34	0,285	4,288
14	0,284	4,272	35	0,414	6,559
15	0,414	6,559	36	0,458	7,431
16	0,466	7,596	37	0,535	9,133
17	0,184	2,700	38	0,606	10.987
18	0,391	6,127	39	0,570	10,005
19	0,463	7,534	40	0,463	7,534
20	0,166	2,428	41	0,263	3,931
21	0,225	3,330			

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال:**

قامَ الباحثان بحساب معامل أرتباط درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي اليه ما مبين فـــي الجـــدول أدناه (4)، وبعد أستخراج القيم التائية المحسوبة التـــي أظهرت جميع معاملات الإرتباط بين الفقرة والمجال كانت أكبر مـــن القيمة الجدولية البالغة (0,1960) عند مستوى الدلالة (0,05)، ماعدّا الفقرة (2) فـــي المجال الرابع فحذفت، لذا فأنَّ باقي الفقرات تتمتع بصدق بنائي دالاً إحصائياً، والجدول (13) يبين ذلك.

الجــدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي اليه

أسم المجال	رقم الفقرة	معامل إرتباطها بدرجة المجال	القيمة التائية المحسوبة
التنافر	1	0,370	5,744
	2	0,353	5,441
	3	0,181	2,654
	4	0,314	4,770
	5	0,326	4,973
	6	0,330	5,042
	7	0,195	2,867
	8	0,447	7,207
التعقيد	1	0,348	5,354
	2	0,401	6,313
	3	0,201	2,959
	4	0,301	4,552
	5	0,310	4,703
	6	0,375	5,834
	7	0,539	9,229
	8	0,497	8,260
الحداثة (الجدة)	1	0,569	9,979
	2	0,578	10,215
	3	0,467	7,617
	4	0,547	9,424
	5	0,584	10,376
	6	0,532	9,061
	7	0,631	11,731
	8	0,541	9,277
الدهشة	1	0,495	8,216
	2	0,128	1,861
	3	0,535	9,133
	4	0,456	7,390
	5	0,326	4,973
	6	0,358	5,530
	7	0,630	11,700
	8	0,350	5,389
	9	0,352	5,424
عدم التحديد	1	0,350	5,389
	2	0,509	8,528
	3	0,166	2,428
	4	0,252	3,756

	5	0,328	5,008
	6	0,556	9,647
	7	0,425	6,771
	8	0,430	6,869

3-3-3 ثبات المقياس Reliability

يقصد بالثبات دقةّ المقياس فــي قياس ما اعدّ لقياسه (الخياط،2009: 150)، وأعتمد الباحثان على طريقة أعادة الاختبار لإستخراج ثبات المقياس إذ تم اختيار(100) طالباً وطالبة مــن خارج عينة البحث الأساسية وبواقع (49) ذكور من ثانويتين (البرزاني للبنين و العلم النافع للبنين)، و(51) إناث من ثانويتين (الأمل للبنات والتعايش للبنات)، وتم التطبيق الثاني بعد مرور (15) يوماً، فبلغ معامل الإرتباط (0،83) وهي نسبة جيدة (علاقة موجبة قوية)، (أبو زينة :223: 2002)، وبعد إستخراج الصدق والثبات للمقياس أصبح جاهزاً للتطبيق.

4-4-3 تطبيق وتصحيح المقياس:Apply and correct scale

طبقَّ المقياس علــى أفراد العيــنــة الأساسية، إذ تكون فــي صيغته النهائية مــن (40) مواقفاً وأربع إستجابات لكل موقف، فيكون للبديل الأول (4) درجات، والبديل الثاني (3) درجات، والبديل الثالث (2) درجة، والرابع (1) درجة، وبهــذا يكونَّ أقصى أداء متوقع للمـقـيــاس هــو (160) درجة وادنى أداء متوقع هــو (40) درجة وأنَّ المتوسط الفرضي للمـقـيــاس هــو (100) درجة.

3-4الوسائل الإحصائية:Statistical means

لأستخراج نتائج البحث أعتمد الباحثان الوسائل الإحصائية التالية:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) (المنيزل، 2000،ص523) إذ تم تحويل المعلومات الى أرقام وتمت المعالجة بأستخدام الوسائل الإحصائية الآتية :_

1. معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات
2. الاختبار التائي لعينة واحدة: (T-test) للتعرف على مستوى الفضــول المعرفــي والادراكي.
3. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)-للتعرف على دلالة الفروق فــي مستوى الفضــول المعرفــي والادراكي وفقا" لمتغير (الجنس).

4-عرض نتائج البحث ومناقشتها:View and discuss results

1-4 الهدف الأول: مستوى الفضــول المعرفــي والادراكي لدى طلبة المرحلة الأعدادية:

ومــن خلال الإطلاع على الجدول (5) يلاحظ أن القيمة التائية المحسوبة والبالغة (20,201) اعلى مــن القيمة التائية الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (133) وان المتوسط المحسوب بلغ (83,1045) وهــو اقل مــن المتوسط الفرضي البالغ (100) مما يدل عدم امتلاك عينة البحث لمستوى جيد مــن الفضــول المعرفــي والادراكي.

جدول (5) قيمة (t) المحسوبة و الجدولية والوسط الحسابي ومستوى الدلالة

العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
134	83,1045	100	9,68160	20,201	**1,960 (133)(0,05)**	**دال إحصائياً**

وهذا يعني أن أفراد عينة البحث فــي يتوزعون تبعاً للفئة المتوسطة قبل المتوسط الفرضي البالغ (100) فــي منحنى التوزيع الطبيعي الشكل (1).

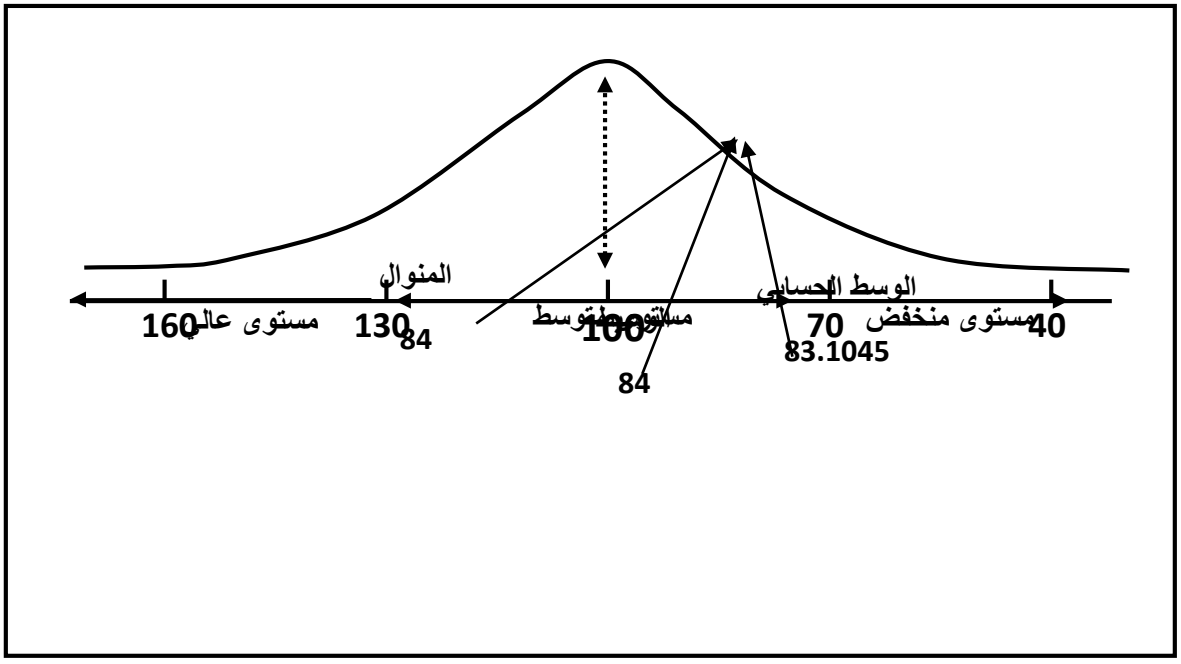

الشكل (4) موقع توزيع افراد العينة فــي منحني التوزيع الاعتدالي فــي استجاباتهم للمقياس

ومن الجدول اعلاه يتبين ان أنَّ القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وهذا يدل على وجود دلالة احصائية لكن ليس لصالح استجابات عينة افراد البحث كون المتوسط الحسابي لاستجابات العينة اقل من الوسط الفرضي للاداة، وهذا يفسر عدم امتلاك افراد العينة مستوى من الفضول المعرفي والادراكي، ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان العملية التعليمية والتدريسية تحتاج الانتقال مــن مرحلة الحفظ والتلقين وحشو الذاكرة بالمعلومات الــى طرق اكثر تقدماً وتطوراً فــي ايصال المعلومات الى الطلبة، مثل استعمال التعــلم التعاوني والتعــلم الذاتي وطريقة الاستكشاف، واستخدام الوسائل والتقنيات مثل الحاسوب والآلات التعليمية، ومواكبة التطورات التي يشهدها القرن الحالي، لانه القا العبء على دور المدرس ليكون مرشداً وموجهاً وليس ملقناً للمعرفة او المالك الوحيد لها، فعندما يكون دور المدرس موجهاً ومرشداً سيكون دور الطالب اكبر فــي تعليم نفسهُ، وهــذا سيزيد مــن دافعيتهُ للتعلم، ودفعه لمزيداً مــن الفضــول والاستكشاف، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة اولسن (Eloiso, 1986) واختلفت مع دراسة حمزة خير (2016) و دراسة نوري (2015).

2-4 الهدف الثاني: الفروق في مستوى الفضول المعرفي والادراكي وفقاً للمتغير الجنس (ذكور-اناث):

عند ملاحظة الجدول رقم (6)، وجد الباحثان ان القيمة التائية المحسوبة كانت (1,802) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (134)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والاناث.

الجدول (6) القيمة المحسوبة والجدولية والوسط الحسابي ومستوى الدلالة للفروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	68	81,6324	9,32002	1,802	1,960 (132)(0,05)	لا يوجد فرق دال
إناث	66	84,6212	9,88202			

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى أنَّ الذكور والاناث في مجتمعنا العراقي يميلون الى البحث والاستكشاف عن الأماكن والأشياء والمواقف الإجتماعية، ويستمتعون بالمثيرات التي تختلف عن تلك المثيرات التي اعتادوا عليها دائماً، لان الفضول المعرفي والادراكي يعد من الخطوات الاولى للإبداع واحد الوسائل المهمة في العملية التعليمية لأنّ أي منتج ابداعي هو نتيجة الفضول المعرفي والإدراكي لدّى الطلبة، يعد عنصراً حاسماً في حياتهم العلمية والعملية، وان اكتسب الطلبة لهذه الفضيلة يمكن أنّ تصبح كسمة لديهم ونهجاً في حياتهم يمكن ان يتحول كنشاط وليس معلومات سلبية متراكمة لها من الدور المهم في مساعدتهم على التزود بالمعرفة من خلال الاستفسارات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة نوري (2015)، وكولينز (Collins, 2004)، ولم تتفق هذه نتيجة مع دراسة (حمزة خير، 2016).

5- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

1-5 الاستنتاجات:Conclusions

على ضوء نتائج البحث يمكن للباحثان أن يستنتجان ما يأتي :

1. أن افراد العينة يتمتعون بمستوى قريبة من المتوسط في الفضول المعرفي والادراكي.
2. عدم وجود فروق دالة معنوية بين الذكور والاناث وفقاً لمتغير البحث.

2-5 التوصيات:Recommendations

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالاتي:

1- ضرورة توفير واستثمار التقنيات التكنولوجية الحديثة من اجهزة لوحية وهواتف ذكية وسبورة ذكية من قبل المدرسين واستعمالها في استثارة فضول الطلبة، وتشجيعهم على النشاطات والفعاليات العلمية.

2- تضمين الانشطة الصفية واللاصفية التي تحفز وتستثير الطلبة بشكل عام على البحث والاستكشاف.

5-3 **المقترحات:**The proposals

1- اجراء دراسات للكشف عن الفضــول المعرفــي والادراكي لدى طلبة مراحل دراسية اخرى والعمل على تنميته.

2- مستوى الفضــول المعرفــي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقته بالكفاء الذاتية المدركة فــي ضوء بعض المتغيرات.

3- دراسة متغير الفضــول المعرفــي والادراكي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل التفكير الابداعي، والذكاء المائع والمتبلور، ومستوى تحصيل الوالدين، والتنشئة الاجتماعية.

4- اثر برنــامج تـربوي فــي تنميــة الفضول المعرفي والادراكي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية والاجنبية: Arab and foreign sources

1. ابراهيم، ايمان يونس وايناس محمد مهدي (2018): بناء مقياس حب الاستطلاع المعرفــي المصور لدى طفل الروضة، *مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، العدد (28)، بغداد، العراق.
2. احمد، عاصم عبدالمجيد كامل (2012): *اثر برنامج قائم على حب الاستطلاع فــي تنمية بعض العمليات المعرفية ومهارات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
3. اسماعيل، محمد (1999): *الطفل مــن الحمل الى الرشد*، دار القلم للنشر والتوزيع، ج1، ط1، الكويت.
4. بيومي، السيد محمد (2004): *فاعلية تدريس العلوم باستخدام الوسائط المتعددة فــي تنمية الابتكار وحب الاستطلاع فــي العلوم لدى اطفال المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.
5. التميمي، تميم حسين عباس (2018): *انماط الاستثارات الفائقة وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة المرحلة الاعدادية*، بحث منشور، مجلة ديالى، العدد 78، العراق.
6. توق، محي الدين، وعبدالرحمــن عدس (1984): *اساسيات علم النفس التربوي*، دار جون دايلي للنشر، نيورك.
7. الجبوري، عباس رمضان ورداه هادي كريدي (2017): *الفضــول الادراكي لدى طلبة الجامعة*، بحث منشور فــي مجلة القادسية فــي الادب والعلوم التربوية، العدد 17، العراق.
8. حبيب، رحيمة رويح (2018): *فاعلية التدريس وفقاً للمدخل البئي فــي التحصيل وتنمية الفضــول المعرفــي فــي مادة الاحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي*، مجلة لارك للفلسفة والانسانيات والعلوم الاجتماعية، الجزء الثالث، العدد 28، العراق.
9. حمزة خير، عبد العظيم (2016): *الفضــول المعرفــي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتهما باسلوبي التفكير (التجريدي – العياني) العشوائي – المتسلسل*، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد- كلية الآداب- قسم علم النفس، بغداد، العراق.
10. الخياط، ماجد محمد (2009)، *أساسيات القياس والتقويم فــي التربية*، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11. دافيدوف، ليندا (1983): *مدخل علم النفس*، ترجمة سيد الطواب واخرون، دار ماكجوهيل، القاهرة.
12. الدردي، عبد المنعم احمد (2002): *الذكاء الانفعالي لدى طلاب الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات المعرفية والمزاجية*، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية بجامعة حلوان، المجلد (8)، العدد (4)، مصر.
13. الذيابي، قصي عجاج (2013): *التفكير الجانبي وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية أبن رشد، بغداد، العراق.
14. زاهر، محمد (2002): *الفضول .. سلوك إنساني*، صحيفة البيان، دبي، www, albayan.ae.
15. زهران، حامد عبد السلام (1995): *علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)*, ط5, عالم الكتب ,القاهرة, مصر.
16. الزيات، فتحي مصطفى (2004): *سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي*, ط2, دار الكتب للجامعات ,القاهرة, مصر.
17. شبيب، احمد محمد (1990): *اثر برامج تدريبي على تنمية الاستطلاع لدى تلاميذ التعلم الاساسي*، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الازهر، مصر.
18. الشعراوي، علاء محمود (1997): *حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الاولى من التعليم الاساسي*، بحث منشور، مجلة كلية التربية، بالمنصورة، العدد 33، مصر.
19. الشعراوي، علاء محمود (1997): *حب الاستطلاع وعلاقته بالتوافق لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث بالحلقة الاولى من التعليم الاساسي*، بحث منشور، مجلة كلية التربية، بالمنصورة، العدد 33، مصر.
20. الشوبكي، ناهد محمد يوسف (2015): *اثر توظيف استراتيجية التلمذة المعرفية في تنمية المفاهيم الكيميائية وحب الاستطلاع العلمي في العلوم لدى طالبات الصف الثامن الاساسي بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
21. الشيخ، دعد (2003): *مفهوم الذات بين الطفولة والمراهقة*، ط1، المكتبة النفسية، كيوان للطباعة والنشر، دمشق.
22. الطواب، سيد محمد (1994):*علم النفس التربوي (التعلم والتعليم)*، مكتبة الانجلو المصرية للنشر، القاهرة.
23. عباس ، محمد خليل واخرون (2014) ، *مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس* ، ط5 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
24. عبد السلام، عبدالسلام مصطفى (2001): *الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم*، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزي، القاهرة، مصر.
25. عبدالحميد، شاكر وخليفة عبداللطيف (2000): *دراسات في حب الاستطلاع والابداع والخيال*، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
26. عبد الخالق، احمد محمد (1990): *اسس علم النفس*، دار المعرفة الجامعية، ط1، الاسكندرية، مصر.

27. عثمان، فاروق السيد (1993): *انماط التعلق وعلاقته بالتخصص الدراسي والجنس والبيئة لدى طلاب الجامعة*، مجلة علم النفس، العدد 25، السنة السابعة، القاهرة.
28. عجاج، خيري المغازي بدير (2000) أ: *دافعية حب الاستطلاع*، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
29. عجاج، خيري المغازي بدير (2004): ب *دافعية حب الاستطلاع (الابتكارية الاولية) المفاهيم النظرية والتدريبات*، مكتبة الانجلو المعرفية، القاهرة، مصر.
30. عدس، محمد عبد الرحيم (1996): *المدرسة وتعليم التفكير*، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
31. عرابي، محمد عباس، (2016)، *الفضـول العلمي طريق للتقدم والابداع*، المجلة العربية، بحث منشور، الرياض، المملكة العربية السعودية.
32. عريفح، سامي سلطى (2002): *سيكولوجية النمو*، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن.
33. العساف، صالح بن محمد (2006): *المدخل الى البحث فـي العلوم السلوكية*، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض السعودية.
34. العيثاوي، رواء رشيد حميد (2014): *السلوك الاستكشافـي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى طلبة المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى، العراق.
35. غباري، ثائر احمد وخالد محمد ابو شعيرة (2010): *سيكولوجية التعلم*، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
36. كافجوفا، فلاديميرا و توماس سولار (2019): *قائمة الفضـول والاستكشاف*: البناء والثبات، مؤسسة علم النفس التطبيقي، سلوفاكيا، ترجمة علي عبد الرحيم صالح، جامعة القادسية، العراق.
37. كريس غوثري (2016): *أنا فضولي هل يمكننا تدريس الفضولية*، بحث منشور بالنت، Chris Guthrie www.
38. المصباحي، حسونة (2016): *الفضـول المعرفـي وسيلة للاعلان عن انتمائنا للعائلة الانسانية*، دار الثقافة للنشر، تونس.
39. مصطفى, الطويطي (2019): *اساليب الإحصاء الاستدلالي البارامترية*, دار الحامد للنشر والتوزيع, ط1,الجزء (1) عمان , الأردن.
40. المطيري، سناء عبد الجبار (2015): *اثر نموذج تدريبي مبني على اثارة حب الاستطلاع فـي تعلم اطفال مرحلة ما قبل المدرسة فـي دولة الكويت*، مجلة جامعة القدس المفتوحة، للأبحاث والدراسات، العدد (35)، الكويت.
41. المنيزل ، عبدالله فلاح (2000) " *الإحصاء الاستدلالي وتطبيقاته فـي الحاسوب باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS)* " ، دار وائل للنشر ، ط1 ، عمان ، الأردن.
42. ميخائيل، خليل معوض (1983): *قدرات وسمات الموهوبين*، دار الفكر الجامعي للنشر، الاسكندرية، مصر.
43. نوري، خديجة حيدر (2015): *الفضـول المعرفـي لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية*، المجلد 2، بغداد العراق.

44. Berlyen,D. EL, (1954): "An experimental study of human curiosity". British Journal of Psychology. Vol. 45, p.p. 68-80.
45. Berlyen,D. EL, (1960): conflict arousal and curiosity, New York MC crow- Hill.
46. Borowkex, kate,(2005): curiosity and motivation to learn ,Minneapolis , st. paul Minnesota.
47. Bloom, B. etal, (1971): Handbook on Formation and Summative Evaluation of student learning, NewYork. meGraw – Hall – book.
48. Collins , Robert .p.et al, (2004) "The measurement of perceptual" ,Journal personality and individual differences , 36-1127-1141
49. De bono Edward, (1998), Lateral thinking concepteble, R.L. (1972),Essentials of Education measurement , prentice Hall , New York.
50. Olson, Eloise (1986): Measurement of curiosity in junior high school students, Dissertations, Iowa State University.
51. Elliot, N; Kratochwill, Thomas; Cook; joan & Traves, John (2000). Educational Psychology: Effective Learning. New York: McGraw Hill.
52. Frumos, Florin & Labăr, Adrian (2013): COGNITIVE STYLES, COGNITIVE PROCESSING AND PERCEPTUAL CURIOSITY IN ONLINE AND TRADITIONAL ACADEMIC LEARNING CONTEXT. Analele Ştiinţifice ale Universităţii "Alexandru Ioan Cuza" din Iaşi – Secţ, Ştiinţele Educaţiei. XVII. 185-198.
53. Jepma, Marieke ,Verdonschot ,Rinus.G Steenbergen .Henk Van ,Rombouts. Serge A.R,& Nieuwenhuis ,Sander(2012) "Neural mechanisms underlying the induction and relief of perceptual curiosity", Original research article door :10:33-89, university of Aquila, Italy.
54. Karwowski, Maciej (2012) "Did Curiosity Kill the Cat? Relationship between Trait Curiosity, Creative Self - Efficacy and Creative Personal Identity", Europe's Journal of Psychology ejop, psych open, eu | 1841-0413.
55. Kashdan, T,B, & Roberts, J.E, (2004) "Trait and state curiosity in the genesis of intimacy: Differential from related constructs", Journal of Social and Clinical Psychology, Vol. 23, No. 6, pp. 792- 816.

56. Kashdan, T. B., & Silvia, P. J. (2009): Curiosity and interest: The benefits of thriving on novelty and challenge. In C. R. Snyder & S. J. Lopez (Eds.), Handbook of positive psychology (2nd ed., pp. 367–374). New York: Oxford University Press.
57. Litman, J.A. ; Collins, R.P. and Spiel Berger, C.D. (2005) "The nature and measurement of sensory curiosity". Personality and individual differences, 39, 559-582.
58. Livson N, (1967) "Toward a differentiated construct of curiosity", Journal of Genetic Psychology, vol. 9, p.p. 73-84.
59. Lowenstein, G. (1994) "The psychology of curiosity: A review and reinterpretation". psychology Bulletin, 116(1), 75-98.
60. Maw, W.H. & Maw, E.W:(1964) An exploratory investigation into the measurement of curiosity in elementary school children, New York : university of Delaware.
61. Reio, T. G., Jr. (2008) "Adult curiosity dimensionality", In M. S. Plakhotnik & S. M. Nielsen (Eds.) Proceedings of the Seventh Annual College of Education Research Conference: Urban and International Education Section (123-128), Miami: Florida International University. http://coeweb.fiu.edu/research_conference/.
62. Rubenstein,A.S. (1986): An item –level analysis of questionnaire- type measures of Intellectual Curiosity, Dis. Abs. Int.
63. Saxe, R, & Stollak, G, (1971) "Curiosity and Parent– Child relationship", Child Dev., Vol. 42, pp. 373-384.
64. Silver, Daniel, M, (2013) curiosity contagious effects of peer interaction on children's curiosity Bachelor.
65. Vasques, Stephanie:(2012) ways of knowing and cultural awareness, master thesis.
66. Voss, H. G. & Keller, H, (1983) Curiosity and Exploration, London: Academic Press inc.